

التعليق على تفسير القرطبي (5-مقدمة)5(-الاثنين 61-5-

3441هـ

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:00:00](#)

وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام القرطبي رحمه الله تعالى باب ما جاء من الوعيد في تفسير القرآن بالرأي والجرأة على ذلك ومراتب المفسرين روي عن عائشة رضي الله عنها قالت - [00:01:35](#)

ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفسر من كتاب الله الا اية بعدد علمه اياهن جبريل قال ابن عطية ومعناها للحديث في مغيبات القرآن وتفسير مجمله ونحو هذا - [00:02:01](#)

مما لا سبيل اليه الا بتوفيق من الله تعالى ومن جملة مغيباته ما لم يعلم الله به كوقت قيام الساعة ونحوها مما يستقرا من الفاظه. كعدد النفخات في الصور وكرتبة خلق السماوات والارض - [00:02:25](#)

روي الترمذي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الحديث علي الا ما علمتم فمن كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار. ومن قال في القرآن برأيه - [00:02:52](#)

فليتبوا مقعده من النار وروي ايضا عن جندغ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برأيه اصاب فقد اخطأ. قال هذا حديث غريب. واخرجه ابو داوود وتكلم في - [00:03:12](#)

لرضاته وزاد رزين ومن قال برأيه فاخطأ فقد كفر قال ابو بكر محمد بن القاسم بن بشار بن محمد الانباري النحوي اللغوي في كتاب فسر حديث ابن عباس فسر حديث ابن عباس تفسيرين احدهما من قال في - [00:03:36](#)

مشكل القرآن بما لا يعرف من مذهب الاوائل من الصحابة والتابعين. فهو متعرض لسخط الله والجواب الاخر وهو اثبت القولين واصحهما معنى. من قال في القرآن قولاً اعلموا ان الحق غيره فليتبوا مقعده من النار. ومعنى يتبوا ينزل ويحل - [00:04:05](#)

قال الشاعر وبوات في صميم معشرها فتم في قومها مبوؤها وقال في حديث جنده فحمل بعض اهل العلم هذا الحديث على ان الرأي معني به الهواء من قال في القرآن قولاً يوافق هواه لم يأخذه عن ائمة السلف فاصاب فقد اخطأ - [00:04:35](#)

لحكمه على القرآن بما لا يعرف اصله. ولا يقف على مذاهب اهل الاثر والنقل فيه وقال ابن عطية ومعنى هذا ان يسأل الرجل عن معنى في كتاب الله عز وجل فيتسور عليه برأيه - [00:05:07](#)

دون نظر فيما قال العلماء واقتضته قوانين العلم كالنحو والاصول وليس يدخل في هذا الحديث ان يفسر اللغويون لغته والنحويون نحوه والفقهاء معانيه ويقول كل واحد باجتهاده المبني المبني على قوانين علم ونظر. فان القائل على هذه الصفة ليس قائلاً بمجرد رأيك - [00:05:29](#)

قلت هذا كلام المؤلف في هذا الباب كلام في غاية الاهمية لان التفسير خاض به اهله وغير اهله وتصوروا عليه واتوا بكلام لا يرضي الله ولا رسوله تفسير بالراء بالاثر - [00:06:03](#)

وفيه كتب معروفة بما ينقل عن النبي عليه الصلاة والسلام وعن اصحابه صحابته الكرام وعن التابعين الذين اخذوا عن الصحابة مثل تفسير الطبري وابن كثير والبغوي والدر المنثور وان كان مقطوع الاسانيد - [00:06:34](#)

هذه التفاسير هي الاصل في الباب واما التفاسير بالرأي فمنها المقبول ومنها المرذود المقبول ما يدخل في حيز ما ذكره المؤلف من تفسير اهل اللغة للغة القرآن هذا شأنهم وهذا اختصاصهم - [00:07:00](#)

وتفسير اهل النحو واعرابهم للقرآن لا احد يقف في وجوههم ضده وكذلك الفقهاء اذا كانت لهم يد فيما يروى عن الصحابة يعرفون المعنى ثم يستنبطون منها الحكم ما ان يتصور الانسان على القرآن - [00:07:25](#)

وليست له سابقة علم لا بفنون اللغة ولا بمقدمات العلوم التي يستعين بها على فهم القرآن مثل ما يصنعه بعض الكتاب يتكلمون في معاني القرآن وفي مقاصد القرآن وهم ليسوا من العلم في قبيل ولا دبير - [00:07:54](#)
ويسمون تصرفهم القراءة الجديدة للنص وهم بمعزل واضح عن هدي السلف وطريقة السلف طالب العلم الذي قرأ من التفاسير واستفاد منها في جميع عمره وصارت لديه اهلية ومكنة يستطيع من خلالها ان يقول في كلام الله جل وعلا وفي كلام رسوله - [00:08:22](#)

نعم فعليه الصلاة والسلام له ذلك لان له علما يأوي اليه اما شخص يتصور على النصوص من الكتاب والسنة ويفسر برأيه ما لم يكن مقصودا لله جل وعلا ومقصودا لرسوله هذا هو الذي فيه الوعيد الشديد - [00:08:56](#)

وتطالعنا الصحف سواء كانت المقروءة والالكترونية والورقية يسمونها ما شاءوا. تطالعونها كلام يستدلون عليه بالكتاب والسنة بما لا يدل عليه وهذا نظير فعل العامة الذين يفهمون القرآن على ضوء لغاتهم الدارجة - [00:09:20](#)

وذكرنا من هذا امثلة هذا هؤلاء هم الذين يدخلون في البوعيد ويقولون الله جل وعلا ما لم يقله ويتصورون على سنة النبي عليه الصلاة والسلام ما لم يكن مقصودا له صلى الله عليه وسلم - [00:09:48](#)

الاصمعي وهو يحفظ اثنا عشر الف قصيدة اثني عشر الف قصيدة واثنتي عشرة الف قصيدة في كل قصيدة عشرات بعضها يصل المئات من من الابيات سئل عن تفسير السقب الوارد في الحديث - [00:10:08](#)

قال انا لا اتكلم في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن العرب تزعم ان اللصيق يعني المجاور بحديث الشفعة الجار احق بسقابه يقول للعرب تزعم هذا يعني فان وافق مراد الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:10:33](#)

والا انا بريء منه ايضا قد يكون اللفظ موروثا وفيه كلام للعرب بهذا المعنى الذي يذكره الشخص لكن لو اكثر من معنى غير هذا المعنى الذي ملت اليه والكتب اللغة تذكر في اللفظ الواحد - [00:10:59](#)

آ عشرة تفاسير او اكثر ايضا على الانسان ان يتحرى مطابقة المعنى للسياق الرسول عليه الصلاة والسلام لما قال المفلس تدرن من المفلس قالوا من لا درهم له ولا متاع - [00:11:25](#)

هذا الكلام صحيح ولا مو بصحيح صحيح لكن ما هو بهول مراد الذي يريده الرسول عليه الصلاة والسلام قال لا المفلس من يأتي باعمال من صيام وصلاة وجهاد وحج وغيرها - [00:11:49](#)

ويأتي فعل كذا كذا هذا ظرب هذا اخذ مال اكل مال هذا فإخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته هذا الافلاس الحقيقي الذي ينبي عليه الفقر الدائم في الاخرة بدخول النار - [00:12:09](#)

اما الافلاس في الدنيا نعم هو افلاس والحجر والتفليس هذا موضوعه في كتب الفقه كلام الصحابة صحيح من هذا الباب لكن الرسول يقول لا فلما من فسر المفلس في حديث الرسول هنا بكلام الفقهاء - [00:12:26](#)

يصيب ولا لا ما اصابك مقصد الرسول فعلى الانسان ان يتحرى وينظر فان فاذا وقف على كلمة غريبة في القرآن او في السنة رجع فيها الى كتب اللغة وهي المرجع - [00:12:45](#)

بالفعل لكن ينظر في المعاني التي ذكرها اهل اللغة في سياقها لانه في لسان العرب قد يورد عشرين آ معنى تاخذ اول واحد وتقول انت هنا ما هو بصحيح فعلى طالب العلم ان يتحرى - [00:13:03](#)

في جمع بين المعاني وسياقها التفسير بالرأي كتبه كثيرة جدا لا يمكن الاحاطة بها واهل الفنون كل صنف في ما يوافق فنه النحات الفوا في اعراب القرآن واطالوا في ذلك - [00:13:24](#)

الفقهاء في احكام القرآن اهل البلاغة والبيان كذلك قد لا يلامون لانهم يأوون الى علم ما قالوا بالرأي لكن من هذه الناحية قد يقبل
واشار المؤلف الى شيء من هذا - [00:13:52](#)

لكن الذي يفسر القرآن العلوم الحادثة المستوردة من اعداء الاسلام والمسلمين من الكفار طب الرازي لما فسر القرآن وحاشاه بعلم
الكلام من اوله الى اخره كانك تقرأ في المواقف او في المقاصد - [00:14:16](#)

من كتب الكلام قال بعضهم ان تفسير الرازي فيه كل شيء الا التفسير بكل شيء الا التفسير فهو احق بهذا الوصف. يعني التفسير بالرأي
يعني التفسير الذي بين ايدينا ايدينا وفيه العناية باحكام القرآن - [00:14:41](#)

هو ما يصنف من التفسير بالاثار في مقابلها التفسير بالرأي لكنه رأي فقهاء يؤون الى ادلة والى نصوص قد يكون قولهم صائب او ماء
راجح او مرجوح هذا شيء اخر - [00:15:05](#)

لكن الرازي حينما يحشو كتابه بعلم الكلام من اوله الى اخره ما كأنك تقرأ تفسير ثم جاء بعده من هو اشد منه اغرابا في مثل الجواهر
الطنطاوي جوهرى كانك تقرأ في كتاب علوم. كله سور من اوله الى اخره - [00:15:20](#)

الصناعات الحديثة كلها ادخلها في في الكتاب مصورة يعني النظارات بحث في تفسيره واطال في ذلك واول من ابتدأها وابن الهيثم
كيف النظارات المقعرة دابا والصور وهو لابس هذا لابس نظارة كبيرة وهذا لابس صور صور ما له علاقة في القرآن - [00:15:45](#)

وقل مثل هذا في جميع المحدثات كلها موجودة في والتفسير في ستة وعشرين مجلد موب صغير ويستنبط استنباطات عجيبة لا
تمت الى النصوص بصلة ولذلك لما صدرت اول طبعة في عهد الملك عبد العزيز منع الملك عبد العزيز من دخوله - [00:16:17](#)

الى المملكة هم حق في ذلك الكتاب لا يستفيد منه طالب التفسير نعم يبدأ تفسير الآية بتفسير كلمات غريبة سطرين ثلاثة ثم يذكر
عشرين ثلاثين صفحة في تفسير الآية من من هذه المحدثات - [00:16:40](#)

هذه الكتب التي حقيقة تسمى تفسير بالرأي المذموم في كتب تفسير يعني يعني اه يعني فيها المقبول والمردود بها المقبول وهو كثير
والمردود موجود وكل يؤخذ من قوله ويترك ويستفاد منها بقدر ما فيها من حق - [00:17:03](#)

استفادوا منها بقدر ما فيها من حق والله المستعان يعني الكلام في التفاسير كثير واللي يذكر مناهج المفسرين ويستقرأ مناهجهم من
خلال كتب بهم يطول به الكلام جدا لان التفاسير كثيرة - [00:17:26](#)

يعني لو اذا نظرنا من على سبيل المثال من تفسير البيضاوي عليه مئة وعشرين حاشيها او اكثر فما بالك في الاصل الذي هو القرآن كم
عليه من من كتابة شيء لا لا يدخل تحت الحصر - [00:17:44](#)

لكن مثل ما قلنا سابقا على طالب العلم ان ينتقي ويستشير اهل العلم والخبرة كيف يتقي كيف يشتري؟ كيف يقرأ وكيف يبني مكتبته
والله المستعان نعم. زيادة ابيه الاول متفق عليه ومعروف - [00:18:02](#)

متواترة بعد ها؟ من قال في القرآن برأي هذا محسن عند اهل العلم فكان يفتي في احكام عملية يفتيه في احكام عملية نعم يجوز
له ذلك بغير علم لا يجوز له ذلك - [00:18:29](#)

فكيف يقول بكلام الله الذي صدر منه ومنه بدأ واليه يعود كانك تقول هذا مراد الله جل وعلا في كلامه انت تكون قد كذبت عليه نعم
هذا مما لا سبيل اليه - [00:18:58](#)

بتوقيف ان الله توفيق هو اصل توقيف اصل المسألة توقيف يعني مسألة توقيفية ما هي باجتهادية في مقابل اجتهاده قال توقيف
والتوفيق هنا له معنى لكن هلك اولى يعني في مبدأ اللغات مثلا - [00:19:22](#)

مبدأ اللغات قالوا فيها اربعة اقوال لاهل العلم من يذكرها كلها على كلمة واحدة اه منهم من يقول اجتهاد من البشر نعم ومنهم من
يقول توقيف من الله جل وعلا وعلم ادم الاسماء كلها - [00:19:50](#)

ومنهم من يقول تليق هم منهم من يقول تليق بين هذا وهذا منه اجتهاد ومنها التوقيف من الله جل وعلا ومنهم من يقول توقف
يعني توقفوا ما لا نقول هذا ولا هذا جات اللغات وجينا وهي موجودة ولا علينا اشكال في مثل هذا كونها بدأت او ما بدأت ما يهنا -

لكن الاصل في الباب وعلم ادم الاسماء كلها التوقيف من الله جل وعلا يعني انه لا يقول لا يقوله احد الا عنده خبر عن الله جل وعلا ان هذا المراد به - [00:20:53](#)

والتوفيق من الله جل وعلا بما يشبه الالهام لكن آآ ما هو بالظاهر نعم يتخذ اتخذ منزلة يختار منزلا ذكر المعنى هو ها؟ هو التبوؤ لا هو التبوأ يتخذ لتبوء عينيه. يختار - [00:21:17](#)

هنا يقول ينزل ويحل في فرق بين الفصل والارادة على كل حال هو امام في هذا الباب نعم. قلت هذا صحيح وهو الذي اختاره غير واحد من العلماء فان من قال فيه بما سنح في وهمه وخطر على باله من غير استدلال عليه بالاصول فهو مخطئ - [00:21:48](#)

ومن استنبط معناه بحمله على الاصول المحكمة المتفق على معناها. فهو ممدوح وقال بعض العلماء ان التسيير العلماء وكل يعني بما عني به من من فروع العلم يعني اصحاب الفقه - [00:22:22](#)

في الاستنباط والاستدلال كهذا الكتاب لا شك انه يأخذون اصل المسألة من الاية ثم بعد ذلك يستطردون في ذكر من اخذ بهذا الاصل بهذا القول وبهذا الاستنباط ويدعمونه بادلتهم واقوالهم من اهل العلم - [00:22:48](#)

وتم يذكرون المخالف يذكرون ادلته وما يستند اليه فهذا في الناحية الفقهية اذا كان الشخص متأهلا ودرس الفقه المقرون بالدليل صار له اصل يرجع اليه فالاشكال كله من هؤلاء الكتبة الذين لا علم لهم بقال الله ولا قال الرسول - [00:23:12](#)

ولو تسأل بعضهم عن اركان الصلاة ما اجابك ثم يقول لا المراد كذا ويفسرون قال التفسير الجديد للنص ومرادهم الوصول الى ما يريدون مما يؤيد اهواءهم. نسأل الله العافية كتب - [00:23:42](#)

اللي نفسه اصولي تجد كل علم الاصول موجود فيها نعم اخذنا من كتب التفسير ومن شروح الحديث في الفنون ما لا يوجد في كتب اصحابها ودراسة هذا الفن من هذه الجهة او من هذه الحيثية افضل لانه يقرن الكلام في المسألة - [00:24:08](#)

بدليله باصله هنا وقال بعض العلماء ان التفسير موقوف على السماع لقوله تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول وهذا فاسد لان النهي عن تفسير القرآن لا يخلو اما ان يكون المراد به الاقتصار على النقل - [00:24:39](#)

وترك الاستنباط او اذا قلنا موقوف على السماع واردا ان نأخذ هذه الكلمة بجملتها من اين لك من اين لك ان تقول في كلمة قال تأتي بدليل من الكتاب والسنة على ان معنى قال كذا - [00:25:08](#)

تقدر لا ما تقدر لكن هذه يعرفها الناس من لغاتهم القول معروف وصيغة قال معروفة ومعناها كذا يعرفونها. يعني من قال ان الرسول عليه الصلاة والسلام كل كلام صحيح يجوز ان ينسب اليه - [00:25:37](#)

لانه لا يقول الا كلاما صحيحا الواحد نصف الاثنين يختلف فيه احد لكن هل يجوز ان تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الواحدة نصف الاثنين ما يجوز وان كان الكلام صحيح والعكس اذا كان صحيحا - [00:26:04](#)

ولن تنسبه ولم تنسبه الى الله والى رسوله وصحيح يجوز نقله ويجوز تداوله ويجوز تبين الكتاب والسنة به لكان صحيحا لا مانع من ذلك. فالمسألة طردا وعكسا نعم وهذا فاسد لان النبي لان النهي عن تفسير القرآن لا يخلو اما ان يكون المراد به الاقتصار - [00:26:26](#)

طاروا على النقل والمسموع وترك الاستنباط او المراد به امرا اخر وباطل ان يكون المراد به الا يتكلم احد بالقرآن الا بما سمعه. فان الصحابة رضي الله عنهم انهم قد قرأوا القرآن واختلفوا في تفسيره على وجوه. الا اقتصر على السمع - [00:27:03](#)

فيلزم الصحابة الا يفسروا القرآن الا بما سمعوه عن النبي عليه الصلاة والسلام وعلى هذا يكون كلامهم متفقا لان المصدر واحد ولولا ان المسألة فيها نوع من التوسع المظبوط لما وجدت الاختلافات في تفاسير الصحابة والتابعين - [00:27:29](#)

نعم وليس قلت فان الصحابة رضي الله عنهم قد قرأوا القرآن واختلفوا في تفسيره على وجوه وليس كل ما قالوه سمعوه من النبي صلى الله عليه وسلم. فان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لابن عباس وقال - [00:27:55](#)

اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. فان كان التأويل مسموعا كالتنزيل. فما فائدة تخصيص بذلك وهذا بين لا اشكال فيه وسيأتي لهذا مسجد بيان في سورة النساء ان شاء الله تعالى - [00:28:21](#)

يكون سامعه غيره لكن يكون احفظ من غيره لما سمع اذا كان احفظ من غيره ابو هريرة احفظ منه لا يعني انه قال اللهم ايه هو

يريد ان ينفي هذا - [00:28:44](#)

لا يريد ان يجعل التأويل خاص بما سمع عن النبي عليه الصلاة والسلام والا فابو هريرة رضي الله عنه الجميع احفظ من ابن عباس واكثر مرويات عن ابن عباس فيكون اولى بهذا الدعاء - [00:29:22](#)

ها دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو التفسير ليس مختصر لكن نقول انه كذلك دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ابن عباس لا يعني ان اعلمهم انما يعني به - [00:29:42](#)

اذا كان المقصود لا شك انه ما دعا لغيره بهذا ودعا لاحد بهذا الدعاء فليكون له خصيصة ومزية يفوق بها غيره في هذا الباب والتأويل كما هو معلوم له معاني - [00:30:11](#)

سواء كان تفسير معناه التفسير وهو المراد هنا او التأويل ما يؤول اليه الكلام اللهم كما في تأويل الرؤى وهكذا سيأتي التأويل معنى التأويل. نعم وانما النهي يحمل على احد وجهين - [00:30:35](#)

احدهما ان يكون له في الشيء رأي واليه ميل من طبعه وهواه. فيتأول القرآن على وفقه رأيه وهواه ليحتج على تصحيح غرضه ولو لم يكن له ذلك الرأي والهواء لكان لا - [00:30:58](#)

له من القرآن ذلك المعنى. وهذا النوع يكون تارة مع العلم كالذي يحتج ببعض آياته القرآن على تصحيح بدعته وهو يعلم ان ليس المراد بالاية ذلك. ولكن مقصوده ان يلبس - [00:31:18](#)

على خصمه وتارة يكون مع الجهل وذلك اذا كانت الاية محتملة فيميل فهمه الى الوجه الذي يوافق قال الله ويرجح ذلك الجانب برأيه وهواه فيكون قد فسر برأيه اي رأيه حمله على ذلك التفسير. ولولا رأيه - [00:31:38](#)

فما كان يترجح عنده ذلك الوجه وتارة يكون له غرض صحيح في طلب له دليلا من القرآن ويستدل عليه بما يعلم انه ما اريد به كمن يدعو الى مجاهدة القلب القاسي. فيقول قال الله تعالى اذهب الى فرعون انه طغى - [00:32:06](#)

ويشير الى قلبه ويومئ الى انه المراد بفرعون وهذا الجنس قد يستعمله بعض الوعاظ في المقاصد الصحيحة تحسينا للكلام وترغيبا المستمع وهو ممنوع لانه قياس في اللغة وذلك غير جائز - [00:32:33](#)

وقد تستعمله الباطنية في المقاصد الفاسدة لتغريير الناس. فرعون شخص معروف وشخصية ما تخفى على احد فكون الله جل وعلا يقول اذهب الى فرعون هل يريد به المعنى الذي يشترك به مع فرعون لطغيانه - [00:32:59](#)

او يريد به الشخص المعروف المائل امامهم يعرفونه بينهم فهل يراد به المعنى او الحقيقة والشخص الذي يظهر حقيقة هذه مقدمة على غيرها لكن اذا شاركه احد في طغيانه شمله حكمه - [00:33:28](#)

سواء مطابقا او ببعضه على حسب ما عنده من المخالفة اما ان يقول المراد فرعون القلب ويعني قلبه بذلك انه طغى هذا من باب هضم النفس وهذا يتخذ الوعاظ والمتصوفة كثيرا - [00:33:53](#)

يقول شخص مررت بمسجد في اخر الليل قبل طلوع الفجر بساعة او ساعتين فاذا في نافذة تطل على المسجد قبل كهريا واذا بشخص يخاطب كانه يخاطب امرأة يا خبيثة والله ما اتركت - [00:34:20](#)

والله ما اسوي والله ما افعل كانه يخاطب امرأة يعرفون الرجل صالح وساكن المسجد ويوم صلوا الفجر سألوه وش هالمرة اللي عندك فاذا به يعني نفسه فاذا به يعني نفسه من هذا القبيل - [00:34:53](#)

يخاطبه وكأنه يشاد وينازع وما ادري ايش هي تغالبه للنوم وهو يريد ان يصلي الله المستعان نعم لأبس اذا اذا معنيين اذا كان السياق يحتمل المعنيين القياس عنده مختلف فيه - [00:35:19](#)

وفي مصنفات مستقلة قياس في اللغة انه تنوع هناك ما هو تنوع وهناك ما هو تضاد الاختلاف ما هو اختيار منه ما هو اختلاف تنوع ومنه ما هو اختلاف تضاد - [00:36:00](#)

ورسالة شيخ الاسلام في اصول التفسير على صغر حجمها في غاية النفع تراجعها نعم يخاطب نفسه والله بس لا لا يلبس على الناس ولا يريد الشبهة على نفسه الله المستعان نعم - [00:36:29](#)

وقد تستعمله الباطنية في المقاصد الفاسدة لتغيير الناس ودعوتهم الى مذاهبهم الباطلة فينزلون القرآن على وفق رأيهم ومذهبهم على امور يعلمون قطعاً انها غير مرادة. فهذه الفنون احد وجهي المنع من التفسير بالرأي. من اراد امثلة على هذا وبكثرة في كل سطر - [00:36:57](#)

عند ابن عربي في الفتوحات والفصوص ترى العجب كيف يفهم من النصوص هكذا والذي يقول الا بذكر الله تزداد الذنوب وتنطمس البصائر والقلوب. ثم يأتي من يدافع عنه ويقول انتم ما تفهمون كلامه - [00:37:27](#)
شلون ما نفهم كلامه الله جل وعلا ماذا يقول؟ الا بذكر الله تطمئن القلوب وهذا يقول الا بذكر الله تزداد الذنوب وشلون ما نفهم وعلى اي شيء ينزل كلامه لكنه التعصب - [00:37:54](#)

والخذلان مو بتعصب اي تعصب تعصبت لامام له آآآ وزنه الشرعي وطلبه للعلم وتعليمه تتعصب لشخص ما ما عنده الا مثل هذا والاشكال انه يعبد من دون الله وتدعى له الولاء الولاية بجميع معانيها - [00:38:18](#)
يقول القائل اذا دخلت السنين او الشين في السنين شغل ايه ابرز قبر محي الدين اذا دخلت السنين في الشين ابرز قبر محي الدين وش يقصدون اذا دخل سليم الشام - [00:38:45](#)

طلعوا قبر ابن عربي والله المستعان القبور موجودة من قبل من قبل لكن عناية الاتراك بالقبور معروف مساجدهم لا تخلو نعم الوجه الثاني ان يتسارع الى تفسير القرآن بظاهر العربية من غير استظهار بالسمع والنقل - [00:39:16](#)
فيما يتعلق بغرائب القرآن وما فيه من الالفاظ المبهمة والمبدلة وما فيه من الاختصار والحذر والاضمار والتقديم والتأخير فمن لم يحكم ظاهر التفسير وبادر الى استنباط المعاني بمجرد فهم العربية كثر - [00:39:49](#)
كثر غلظه ودخل في زمرة ما عنده تنزيل المعاني الالفاظ على المعاني لابد ان تكون في لان كل لفظ له اكثر من معنى فاذا لم يكن الناظر في كتب اللغة - [00:40:16](#)

يحسن تنزيل هذا اللفظ في سياقه فانه حينئذ يظل ولا يجوز له ان يفسر نعم كثر غلظه ودخل في زمرة من فسر القرآن بالرأي والنقل والسمع لابد له منه في ظاهر التفسير اولا ليتقي به مواضع الغلط ثم بعد ذلك - [00:40:42](#)
كيتسع الفهم والاستنباط. والغرائب التي لا تفهم الا بالسمع كثيرة. ولا مطمع في الى الباطن قبل احكام الظاهر الا ترى ان قوله تعالى واعطينا ثمود الناقة مبصرة فاطموا بها. مبصرة يعني ترى - [00:41:12](#)

بعينها اول ما يتبادر الى الذهن لا سيما الانسان الخلو الذي ليس له يده في هذا الباب وش المبصرة تشوف لكن هذا هو المقصود لا نعم. معناه اية مبصرة فظلموا انفسهم بقتلها - [00:41:37](#)
فالناظر الى ظاهر العربية يظن ان المراد به ان الناقة كانت مبصرة ولا يدري بماذا لماذا ظلموا وانهم ظلموا غيرهم وانفسهم فهذا من الحذف والاضمار وامثال هذا في القرآن كثير - [00:42:05](#)

وما عدا هذين الوجهين فلا يتطرق النهي اليه والله اعلم قال ابن عطية وكان جلة من السلف الصالح كسعيد ابن المسيب وعامر الشعبي خيرهما يعظم وغيرهما يعظمون تفسير القرآن ويتوقفون عنه - [00:42:28](#)
تورعا واحتياطا لانفسهم مع ادراكهم وتقدمهم قال ابو بكر الانباري وقد كان الائمة من السلف الماضي يتورعون عن تفسير المشكل من القرآن فبعض يقدر ام انهم يتورعون عن الفتوى يتورعون عن الفتوى يتورعون عن تفسير - [00:42:55](#)

الحديث لانه يخشى من الزلل يخاف على نفسه ان يتسرع في بيان معنى اية او حديث ولا يكون المراد منها ما ذكر نعم فبعض يقدر ان الذي يفسره لا يوافق مراد الله عز وجل فيحجم عن القول - [00:43:23](#)
بعض يشفق من ان يجعل في التفسير من ان يجعل في التفسير اماما يبني على مذهبه ويقتفى طريقه فلعل متأخرا ان يفسر حرفا برأيه ويخطئ فيه ويقول امامي في في تفسير القرآن - [00:43:51](#)

فلان الامام من السلف وعن ابن ابي مليكة قال سئل ابو بكر الصديق رضي الله عنه عن تفسير حرف من القرآن فقال اي سماء تظلني؟ واي ارض تقلني؟ واين اذهب؟ وكيف اصنع؟ اذا قلت - [00:44:16](#)

في حرف من كتاب الله بغير ما اراد تبارك وتعالى. هذا الكلام يتجه حينما لا يتعين على الشخص اما اذا تعين عليه وعنده من العلم ما يجيب به ويستند فيه ويأوي فيه الى العلم المنقول - [00:44:40](#)

لا يجوز له ان يتخلى ومن سئل عن علم فكتمه الجم بلجان من نار والصحابة سئلوا عن علم ورفضوا كان الشخص يأتي الى المدينة ويرجع ما يجد من يفتيه كل هذي من ورائهم لكن - [00:45:08](#)

لا لا يتوقف الامر على ان يرجع بدون جواب ولا يجد احدا يفتيه هذا لا يجوز بحال والانسان له ان يتورع وفي في الامر فسحة اذا وجد من يكفيه ولذلك هذا الامر كما يقول اهل العلم من فروط الكفايات - [00:45:27](#)

اذا قام به من يكفي سقط الاثم بقي في حق الباقيين سنة نعم على علي الشيخ الفلاني هذي تدافعون الفتيا بالاحالة كانوا يتدافعون الفتيا بالاحالة نعم قال ابن عطية وكان جلة من السلف كثير عددهم يفسرون القرآن وهم ابقوا على المسلمين - [00:45:49](#)

في ذلك رضي الله عنهم فاما صدر المفسرين والمؤيد فيهم فعلي بن ابي طالب رضي الله عنه ويتلوه عبدالله بن انه عضس وهو تجرد للامر وكمله. وتبعه العلماء عليه كمجاهد وسعيد ابن جبير - [00:46:27](#)

وغيرهما والمحفوظ عنه في ذلك اكثر من المحفوظ عن علي. وقال ابن عباس اخزت من تفسير القرآن فعن علي ابن ابي طالب وكان علي رضي الله عنه يثني على تفسير ابن عباس ويحض على ابن عباس تأخر - [00:46:50](#)

تأخرت وفاته عن علي كثيرا فحصل له من التفسير المروي عن النبي عليه الصلاة والسلام والمبني على التأمل والنظر المستند الى اللغة حصل له شيء كثير. ولذلك تأخر الوفاة للعالم - [00:47:16](#)

تعطيه من من من التقدم في العلم والتفضيل على غيره يعني ابن مسعود اذا نظرت اليه مجردا وقارنته بالعبادة الاربعة وافضل منه لكن لماذا لماذا لم يكن من العباد الى الاربعة؟ لانها تقدمت وفاته - [00:47:39](#)

وتأخرت وفاتهم فاحتاج الناس الى علمهم. فانتشر اكثر من علمه وهكذا عند المقارنة بين ابن عباس وعلي رضي الله عن الجميع نعم وكان ابن عباس يقول نعم ترجمان القرآن عبد الله ابن عباس - [00:48:01](#)

يعني نفسه بن مسعود اليس كذلك؟ نعم هم لان ما يقول عن نفسه فكان ابن عباس لا يقول نعمة ترجمان ابن عباس. قرآن ابن عباس يعني نفسه لا ما يمكن - [00:48:26](#)

ها لا ما يمكن لان في بعض النسخ الظاهر ان بعض النسخ كان مسعود خمسة في ميم بن عباس وهو خطأ نعم. وكان ابن مسعود يقول نعم ترجمان القرآن عبدالله بن عباس. وقال عنه علي - [00:48:57](#)

رضي الله عنه ابن عباس كأنما ينظر الى الغيب من ستر رقيق. ويتلوه عبدالله بن مشعور يعني في هذا الباب وفي هذا الشأن اما الغيوب المغيبة التي لا يعلمها الا الله لا لا ينظر اليها ابن عباس ولا غيره - [00:49:54](#)

وانما فيه تفسير كلام الله وكلام رسوله آآ ابن عباس مقدم فيه وكأنما ينظر الى مراد الله ومراد رسوله من هذه النصوص من ستر الرقيق نعم. ويتلوه عبدالله بن مسعود وابي بن كعب وزيد بن ثابت. وعبدالله بن عمرو بن العاص - [00:50:14](#)

وكل ما اخذ عن الصحابة فحسن مقدم. لشهودهم التنزيل ونزوله بلغتهم وعن عامر بن وائلة قال شهدت علي بن ابي طالب رضي الله عنه يخطب فسمعتة يقول في خطبته سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء عن شيء يكون الى يوم القيامة الا حدثت - [00:50:38](#)

اسألوني عن كتاب الله فوالله ما من اية الا انا اعلم اب ليل نزلت ام بنهار ام في سهل نزلت ام في جبل؟ فقام اليه ابن الكواء فقال يا امير المؤمنين ماذا - [00:51:10](#)

قريات ذروة وذكر الحديث وعن المنهال ابن عمرو قال عامر ابن واثن كنيته ابو الطفيل وهو اخر من مات من الصحابة مات سنة عشر ومئة وبه يتبين معنى حديث مئة عام - [00:51:30](#)

وهو على ظهرها ممن هو على ظهر الارض ما لا يأتي على الناس مئة عام ايش من هو على ظهر الارض تأتي عليه مئة عام ومصادقه عامر بن الطهير ابو الطفيل هذا عامر - [00:52:01](#)

مات سنة عشر ومئة وهو اخر من مات من الصحابة. على ما قرره اهل العلم نعم شو هذي وافق لا يخالف من الاجتهاد. اليس كلام

اجمالا ما يفصلون ما يفصل - 00:52:25

اللي هو النظر النظر الى كثرة ما يروي عن ابن مسعود في مقابل ما يروي عن ابن عباس نور من هذه الحثيثة ها لان عمدة او معول

ابن عباس على علي - 00:53:03

نعم وعن المنها لابن عمرو قال قال عبدالله بن مسعود لو اعلم احدا اعلم بكتاب الله مني المطي لاتيته فقال له رجل ما لقيت علي ابن

ابي طالب؟ فقال بلى قد لقيته - 00:53:21

وعن مسروق قال وجدت اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم مثل الاخذ يروي الواحد الاخذ يروي الاثنين والاخذ لو ورد عليه

الناس اجمعون لاصدرهم. وان عبدالله بن مسعود وتلك الاخذ - 00:53:44

ذكر هذه المناقب ابو بكر الانباري في كتاب الرد اتخاذا الغدير الذي يجتمع فيه الماء من قدر كبير يروي يروي مجموعة فنام من الناس

واصغر منه يروي اقل واصغر منه يروي اقل وهكذا - 00:54:07

نعم. وقال الاخذ عند العرب الموضع الذي يحبس الماء كالغدير. قال ابو بكر حدثني انا احمد ابن الهيثم ابن خالد قال حدثنا احمد بن

عبدالله بن يونس قال حدثنا سلام عن زيد العمي عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول - 00:54:29

رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحم امتي بها ابو بكر واقواهم في دين الله عمر واصدقهم حياء عثمان واقضاهم علي وافرضهم زيد

واقروهم لكتاب الله عز وجل ابي بن كعب واعلمهم بالحلال والحرام. معاذ بن جبل وامين هذه الامة ابو عدي - 00:54:58

ابو عبيدة ابن ابن الجراح وابو هريرة وعاء من العلم وسلمان بحر من علم لا يدرك وما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء او قال البطحاء

من ذي لهجة من ابي ذر - 00:55:28

قال ابن هذا الحديث بجملته يعني مجموع اسناده ضعيف لكن الجمل منه بعضها له ما يشهد له فيصح بذلك نعم قال ابن عطية ومن

المبرزين في التابعين الحسن البصري ومجاهد وسعيد بن جبير - 00:55:51

وطنا قرأ مجاهد على ابن عباس قراءة تفهم وقوف عند كل اية ويتلوهم عكرمة والضحاك. وان كان لم يلقى ابن عباس.

وانما اخذ عن ابن جبير واما السدي فكان عامر الشعبي يطعن عليه وعلى ابي صالح لانه كان يراهما مقصرين - 00:56:17

في النظر قلت وقال يحيى ابن معين الكلبي ليس في شيء. وعن يحيى ابن سعيد القطان عن سفيان قال قال الكلبي قال ابو صالح كل

ما حدثتكم كذب. وقال حبيب ابن ابي ثابت - 00:56:47

كنا نسويه الدر وخرن يعني ابا صالح مولى امي هاني والدروغزا هو الكذاب بلغة الفرس ثم حمل تفسيره اسمه واسمه باذان او باذان

ابو صالح هذا وتألف ما يعتمد عليه - 00:57:09

نعم ثم حمل تفسير كتاب الله تعالى عدول كل خلف عدول كل خلف. كما قال صلى الله عليه وسلم يحمل هذا العلم من كل خلف

عدوله ينفون عنه تحريف الغالين - 00:57:40

قال المبطلين وتأويل الجاهلين. خرج ابو عمر وغيره قال الخطيب ابو بكر احمد بن علي البغدادي وهذه شهادة من رسول الله صلى

الله عليه وسلم بانهم اعلام الدين وائمة المسلمين لحفظهم الشريعة من التحريف والانتحال للباطل - 00:58:04

ورد تأويل الابله الجاهل. وانه يجب الرجوع اليهم. والمعول في امر الدين عليهم رضي الله عنهم الحديث الذي ذكره مخرج عند ابن

عبد البر وعند الخطيب في شرف الحديث وحسنه الامام احمد - 00:58:32

فاقل احواله الحسن ومعناه الحث للعدول ان يحملوا العلم ولا يترك المجال لغيرهم مما يشاهد في كل عصر ومصر من الفساق

اتجاههم الى العلم واخذه عن الصحف او غيرها ويبرزون امام الناس على انهم علماء - 00:58:55

ورأينا وسمعنا عينات من هذا النوع من لا يعمل بعلمه بل يخالف ما يحمل مثل هذا لا يستحق ان يسمى عالم يحمل هذا العلم من كل

خلف عدوله. في بعض الروايات اللي يحمل لام الامر - 00:59:26

ومنهم من يرى ان هذا تعديل لاهل العلم من كل من حمل العلم فهو عدل وبهذا قال ابن عبدالبر ولابن عبدالبر كل من عني بحمله

العلم ولم يوهني فانه عدل بقول المصطفى - 00:59:51

يحمل هذا العلم لكن خولف ما يوافق ابن عبد البر على هذا ان كل من حمل شيئا من العلم فهو عدل له لكن قد يقال ان ما يحمله
الفساق ليس بعلم - [01:00:13](#)

لان العلم ما نفع وهؤلاء لم ينتفعوا بما علموا فليسوا علماء فينتجه حينئذ قول ابن عبد البر بعضهم ما مسألة اجتهاد لكنه حمل علم
فجأونا من الاقطار ودرسوا عندنا فعرفناهم وشفناهم والمخالفات عليهم ظاهرة - [01:00:31](#)

الله المستعان منهم من بحور العلم على الاصطلاح وهو ساد القبر موجود هذا في الاقطار هل يستحق ان يقال هذا عدل لانه يحمل
علم انما التوبة على الله للذين يعملون السوء - [01:01:02](#)

بجهالة يعني الذي يشرب الخمر وعنده علم بحكمه وانه محرم بالاجماع وان دليل التحريم كذا هذا عالم ولا جاهل جاهل لانه لو قلنا
عالم قلنا ما له توبة بنص الاية - [01:01:30](#)

هذا جاهل وقل مثل هذا في الزاني والسارق بقية يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب الى اخره فدل على ان الذي يقارف
المعاصي جاهل ولو علم الاحكام بادلته والالقلن هؤلاء لا توبة لهم - [01:01:54](#)

وهذا خلاف قول عامة جميع اهل العلم من تاب التوبة بشروطها الله يتوب عليه يبذل سيئاته حسنات كما وعد من جنس هو
جمعته التوبة. جبهته التوبة فيبدأ من جديد - [01:02:23](#)

نعم قال ابن عطية والف الناس فيه كعبد الرزاق والمفضل وعلي ابن ابي طلحة والبخاري وغيرهم ثم ان محمد بن جرير رحمه الله
جمع على الناس اشتات التفسير وقرب البعيد منها وشفى - [01:02:59](#)

في الاسناد ومن المبرزين من المتأخرين ابو اسحاق الزجاج وابو علي الهارسي واما ابو بكر النقاش وابو جعفر النحاس فكثيرا ما
استدرك الناس عليهما وعلى سننهما مكي بن ابي طالب رضي الله عنه. وابو العباس المهدي متقن التأليف - [01:03:22](#)

وكلهم مجتهد مأجور رحمهم الله ونظر وجوههم. لكن النقاش كثرت عليه الملاحظات كثرت عليه الملاحظات والمخالفات وان كان ممن
يعتني بالنقل عن السلف وغيرهم ممن ذكر امثل منه نعم تبيين الكتاب بالسنة وما جاء في ذلك. قال الله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين
- [01:03:52](#)

ما نزل اليهم وقال تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. وقال تعالى وانك لتهدى الى صراط
مستقيم وفرض طاعته في غير اية من كتابه وقرنها بطاعته عز وجل. وقال تعالى وما - [01:04:25](#)

اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ابتكر ابن عبد البر في كتاب العلم له عن عبدالرحمن ابن اسمه جامع بيان العلم وفضله
جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله - [01:04:53](#)

مطبوع مع المتداول طبعا المطبعة المنيرية قديما ثم حقق في مجلدين منشور معروف نعم عن عبدالرحمن بن يزيد انه رأى محرما
عليه ثيابه فهى المحرم فقال انني باية من كتاب الله تنزع ثيابي. قال فقراً عليه - [01:05:18](#)

وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. وعن هشام ابن حجر قال كان طاووس يصلي ركعتين بعد العصر. فقال ابن عباس
اتركهما. فقال انما نهى عن ان تتخذوا سنة فقال ابن عباس قد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة - [01:05:47](#)

بعد العصر فلا ادري اتعذب اتعذب عليهما ام تؤجر؟ ثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه فاتت الركعتان من راتبة الظهر فصلاهما بعد
العصر وداوم على ذلك وثبت من قوله عليه الصلاة والسلام النهي عن الصلاة بعد العصر - [01:06:17](#)

ففعله يحمل على الخصوصية وكلامه ونهيه على العموم لانه لا يظرب قوله بفعله وام المؤمنين لما سئلت التي روت الحديث قالت
اشارت الى الخصوصية نعم لان الله تعالى قال وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة - [01:06:42](#)

من امرهم وروى ابو داود عن المقدم ابن معدي كرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الا واني الاواني قد اوتيت الكتاب
ومثله معه. الا يوشك رجل شبعان على اريكته؟ يقول - [01:07:15](#)

عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فاحلوه. وما وجدتم فيه من حرام فحرموه الا لا يحل لكم الحمار الاهلي؟ ولا كل ذي ناب
من السباع ولا ولا لقطة - [01:07:37](#)

الا ان يستغني عنها صاحبها. ومن نزل يقوم فعليهم ان يقروه. فان لم يقروه فله ان يعقبهم بمثل قراء قال الخطابي قوله اوتيت الكتاب ومثله يأخذ من من اموالهم من غير رضاهم - [01:07:57](#)

بقدر قراءة بقدر ضيافته ان من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه هؤلاء ما اكرموا الضيف فيأخذ من اموالهم لان هذا من حقه واذن له بالنص لكن بعضهم يفرق بين ما اذا اضطر - [01:08:22](#)

الضيف وانه لا يوجد من يطعمه وبين ان يوجد من يطعمه. مثل المطاعم والفنادق فيها ما يرفع حاجته حينئذ لا يجوز له ان يأخذ اذا دخل البلد ولا يعرف احدا - [01:08:46](#)

ونزل على ضيف البلد هذا مملوء من من المطاعم ومعه ما يشتري به الطعام مثل هذا يختلف الحكم فيما اذا اضطر الى ذلك وليس في في البلد ما يحل حاجته - [01:09:09](#)

ها رجل يعمل لما استلمه ربط ليؤديه اليهم علنا يعني اما هي مسألة الظفر ما هي مسألة الظفر يعني ياخذوا خفية ولا يعلمهم ولا علنا فاختصموا فهل الصحيحة ينظر في موضوع استحقاق اول - [01:09:35](#)

ام يلزم برد سم هو يخشى ان لا تكون لديه بينات تثبت حقه الاول القضاء لا بد ان المسألة منفكة هذه قضية وتلك القضية وبعض القضاة لا ينظرون الا في القضية الخاصة التي امامهم - [01:10:17](#)

ولو بانث من خلال هذه القضية ادلة على قضية اخرى شرايك بمثل هذا يا شيخ عندو الحق اللي عليكم واسألوا الله الذي لكم. هذه مسألة الظفر اذا كان ما عندك ادلة ولا عندك شيء - [01:10:43](#)

ليؤدي ما اؤتمن عليه ويطالب هذا مسألة الظفر الخلاف فيها معروف وما عندو ادلة يستطيع ان يستخرج بها حقه. ولا ان يثبت حقه وحينئذ من اهل العلم من يقول له ان يأخذ - [01:11:03](#)

له ان يأخذ بقدر حقه ومنهم من يقول ادي الامانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانتك وصل القضاء لا يملك لانه ما عنده دليل انت ما اذا ما عنده بيانات مع القضاء ما عنده الا الظاهر - [01:11:29](#)

نعم قال الخطابي قوله اوتيت الكتاب ومثله معه. يحتمل وجهين من التأويل احدهما ان معناه انه اوتي من الوحي الباطن غير المتلو مثل ما مثل ما اعطي من الظاهر المتنوق - [01:11:50](#)

والثاني انه اوتي الكتاب وحيا يتلى واوتي من من البيان مثله اي اذن له ان يبين ما في الكتاب فيعم ويخص ويزيد عليه ويشرع ما في الكتاب ويكون في وجوب العمل به ولزوم قبوله كالظاهر من القرآن - [01:12:13](#)

وقوله يوشك رجلا شم مسألة باطن وظاهر التي تمسك بها كثير من اهل البدع وانهم اوتوا من علم الباطن الذي لا يعرفه اكثر الناس فهذا مردود واما كونه اوتي ما يبين به القرآن - [01:12:40](#)

ويشرح به القرآن ويزيد من الاحكام على ما في القرآن ويخص يبين ويخص ويقيد هذا موجود السنة نعم ويشفع ما ليس ويشرع ما في الكتاب ويشرع ما في الكتاب ايه - [01:13:03](#)

الطبعة الثانية بين قوسين ما ليس له ها ضرورية بس عاد ما نقدر نضيف شيء من ما لنا فيه اصل ويشرع ذكر نعم وقوله يوشك رجل شعبان الحديث يحذر بهذا القول من مخالفة السنن التي سنها - [01:13:37](#)

مما ليس له في القرآن ذكر على ما ذهب اليه الخوارج والروافض. فانهم تعلقوا بظاهر القرآن وتركوا السنن التي قد ضمنت بيان الكتاب. قال فتحيروا وضلوا قال والاربيكة السرير ويقال انه لا يسمى عريكة حتى يكونوا في حجلة تكون - [01:14:56](#)

حتى يكون في حجلة قال وانما اراد بالاربيكة اصحاب الترفه والدعة الذين لزموا البيوت لم يطلبوا العلم من مضانه وقوله الا ان يستغني عنها صاحبها. يعني في لقطه المعاهد المعاهد اذا صدر العهد له من ولي الامر في بلاد المسلمين - [01:15:26](#)

له من الاحكام واحترام النفس والمال مثل مال المسلم لا يجوز ان يتعدى عليه قال هذا كافر كما يقوله بعض من سولت له نفسه بالاعتداء عليهم ما دام دخل البلد بامان - [01:15:54](#)

واعطاه ولي العهد الا من والعهد لا يجوز لاحد ان يعتدي عليه ومن قتل معاهدا بريئة لم يرح رائحة الجنة نعم نعم وقوله الا ان

يستغني عنها صاحبها معناه ان يتركها صاحبها لمن اخذها استغناء عنها. كقول - [01:16:12](#)

فكفروا وتولوا واستغنى الله معناه تركهم الله استغناء عنهم. والله هو الغني يعني من صار سار في طريق الناس فوجد شيئا ساقطا مما تلتفت اليه همة واوساط الناس هل تركه الناس هذا تركه اصحابه - [01:16:39](#)

للتخفيف استغناء عنه ولا تركوه سقط من غير علمهم اذا وجد مثل هذا التردد فلا بد من التعريف نعم اما اذا ما ترك استغناء له اخطأ نعم. وقوله فله ان يعقبهم بمثل قرار. هذا في حال المضطر الذي لا يجد طعاما ويخاف - [01:17:07](#)

تلف على نفسه فله ان يأخذ من مالهم بقدر قيراه عوض ما حرموه من قراء ويعقبهم يروى مشددا ومخففا من المعاقبة. ومنه قوله تعالى وان عاقبتم اي فكانت الغلبة لكم فغنمتم منهم - [01:17:34](#)

وكذلك لهذا ان يغنم من امواله من اموالهم بقدر قراء. قال وفي الحديث على انه لا حاجة بالحديث الى ان يعرض على الكتاب فانه مهما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه - [01:17:59](#)

عليه وسلم كان حجة بنفسه. قال فاما ما رواه بعضهم انه قال اذا جاءكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله فان وافقه فخذوه وان لم يوافقه فردوه فانه وحديث باطل لا اصل له - [01:18:19](#)

ثم البيان منه صلى الله عليه وسلم على ضربين بيان لمجمل في الكتاب كبيانه للصلوات الخمس في مواقيتها وسجودها وركوعها وسائر احكامها. وكبيانه لمقدار الزكاة ووقتها وما الذي تؤخذ منه من الاموال وبيانه لمناسك الحج. قال صلى الله عليه وسلم ان حج - [01:18:43](#)

بالناس خذوا عني مناسككم وقال صلوا كما رأيتموني اصلي اخرج به البخاري وروى ابن المبارك عن عمران ابن حصين انه قال لرجل انك رجل احمق اتجد الوضوء في كتاب الله اربعا لا يجهر فيها بالقراءة. ثم عدد عليه الصلاة والزكاة ونحو هذا. ثم - [01:19:13](#)

ثم قال اتجد هذا في كتاب الله مفسرا؟ ان كتاب الله تعالى ابهم هذا وان السنة تفسر هذا وروى مذهب الخوارج في عدم العمل بالسنة مطلقا والافتصار على القرآن - [01:19:43](#)

ويوجد ناس يقال لهم القرآنيون يقولون ما لنا حاجة في غير القرآن قراءة القرآن كلام الله هو كافي يرد عليهم مثل هذا كيف يصلي كيف يصوم كيف يحج كيف يتعبد الا ان اراد ان يتنصل عن الاسلام بالكلية - [01:20:04](#)

ظهر من يقول بالاكْتفاء بالقرآن والصحيحين ولهذا الفكر جمعية جمعية الافتصار على القرآن والصحيحين وهذا لا شك انه فيه خلل كبير لانه يصفو من كتب السنة غير الصحيحين مما صح وثبت عنه عليه الصلاة والسلام الشيء الكثير - [01:20:26](#)

وصنف في هذا تيسير الوحيين بالافتصار على القرآن والصحيحين الصحيح ان هذا فيه تيسير وتخفيف على الناس بدل ما تقرأ من كتب السنة مئات المجلدات ما عندك الا الصحيحين والمصحف - [01:20:59](#)

يمكن ضبطها لكن الله اظف لهم مسند الامام احمد والسنن والمسانيد وغير ذلك التي يصفو منها حديث كثير صحيح يجب العمل به فكيف تصنع بهذا والفكرة نشأت من رجل صاحب الكتاب - [01:21:22](#)

تيسير الوحيين رجل من من هذه البلاد اقام بمصر واعتنق هذا الفكر والف فيه وهو في جملة رجل صالح مشهود له بالصلاح والعبادة لكن الرأي باطل ممن جاء به لانه اذا - [01:21:46](#)

الذي يقول ان الصحيحين تكفي كما يقول ابن الاخرم وقل ما عند ابن الاخرم منه قد فاتهما يعني فات الصحيحين من من الاحاديث يقول الحافظ العراقي ورد يعني قوله ولكن قال يحيى البر - [01:22:09](#)

لم يفت الخمسة الا النذر يعني اضاف للصحيحين السنن الثلاثة ابو داود والترمذي والنسائي السادس ابن ما جاء وغيره ما ما ادخلوه ما ادرجه النووي ولكن قل ما عند ابن الاخرم - [01:22:33](#)

منه قد فاتهما يعني من الاحاديث الصحيحة ما فات الصحيحين قليل لكنه كثير فانه يصفو من هذه الكتب ومن آسنن البيهقي ومن المستدرك الحاكم وصحيح بن حبان وابن خزيمة احاديث صحيحة كثيرة - [01:22:52](#)

نعم فيها الظعيف لكن الاسم عن هذا انها كلها تلغى ولا يلتفت اليها ورد لكن قال يحيى البر منه يحيى ذا النووي ولكن قال يحيى البر

لم يفت الخمسة الا النزر - [01:23:12](#)

يعني اللي بيقتصر على جامع الاصول على حد كلام النووي يكفيه ومع ذلك قال الحافظ العراقي وفيه ما فيه كلام النووي كناية عن ضعفه وفيه ما فيه لقول الجوعف احفظ منه عشر الف الف - [01:23:31](#)

الجوع في البخاري احفظ منه يعني من الصحيح عشر الف الف يعني مئة الف ويحفظ من غير الصحيح مائتي الف وعله اراد بال تكرار لا وموقوف وفي البخاري ثلاثة اربعة الالف والمكرر فوق ثلاثة الوف ذكروا - [01:23:55](#)

القول بالاكفاء بالقرآن فقط مؤداه الى الانسلاخ من الدين مؤداه الى الانسلاخ من الدين وقريب منهم من يقتصر على الصحيحين وان كان اسى اهون واسهل وقريب من ذلك واقرب الى الحق - [01:24:18](#)

وان لم يكن صواب قول النووي لم يفوت الخمسة الا نزرا ومن اعتنى بالكتب الخمسة يتعبد لله على بصيرة قد يفوته ما يوجد في الكتب الاخرى فعلى الانسان ان ينظر - [01:24:43](#)

في جميع ما ثبت عنه عليه الصلاة والسلام مع القرآن والله اعلم نعم وروى الاوزاعي عن حسان بن عطية قال كان الوحي ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويحضر - [01:25:00](#)

جبريل بالسنة التي تفسر ذلك وروى سعيد بن منصور حدثنا عيسى بن يونس عن الاوزاعي عن مكحول قال القرآن احوج الى سنة من السنة الى القرآن وبه عن الاوزاعي قال قال يحيى بن ابي كثير السنة قاضية على الكتاب وليس الكتاب - [01:25:17](#)

على السنة يعني هذا الكلام وان كان يعني من حيث الواقع له حظ من النظر لكن يعني في مقام الكتاب في مقام كلام الله يعني من حيث الادب ينبغي الا يقال مثل هذا - [01:25:46](#)

نعم قال الفضل ابن زياد سمعت ابا سمعت ابا عبد الله يعني احمد بن حنبل وسئل عن هذا الحديث روي ان السنة قاضية على الكتاب فقال ما اجسر على هذا ان اقله ولكني اقول - [01:26:04](#)

ان السنة تفسر الكتاب وتبينه وبيان اخر وهو زيادة على حكم الكتاب كتحريم نكاح المرأة على عمته وخالتها الحمر الاهلية وكل ذي ناب من من السباع والقضاء باليمين مع الشاهد وغير ذلك على ما ياتي بيانه ان شاء الله تعالى ان شاء الله ان شاء الله - [01:26:25](#)

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك عليكم تفسير بالرأي لكنه يأوي الى علوم عربية وغيرها وليس كل ما فيه صواب يمشي برجله عن الله عز وجل. ثم يشير لرجله او يبطش بيده او يشير رجليه - [01:26:59](#)

يقتصر فيه على الثابت يكتفى بالاشارة على الثابت عن الصحابة. ابو هريرة لما قال ان الله كان سميعا بصيرا اشار الى عينه واذنه بس يغتصب بهذا ما يزداد عليه ويشد في رجل معلم للغة العربية ويدرس غير الناطقين باللغة ويحتاجون بعض الاحيان الى شرح جات

هذي عند اللجنة - [01:28:15](#)

الجواب واضح ما حكم ان يدافع عن العرب حكم الاصل لكان جاهل مقلد لقومه وعامتهم يجدهم يثنون عليه ويمدحونه وهو ما عنده تمييز ما يميز حق من الباطل مثل هذا - [01:28:43](#)

العلماء من اجل الدفاع مولف لا في الدفاع. تقولون ثم تفهمون وش يقول يا الله التوبة - [01:29:09](#)